ا

الميزان والذي جاء في اكثر الاخبار ان الجنة توضع عن يمين العرش والنار عن يسار العرش ثم يوتى بالميزان فينصب بين يدي الله تعالى فتوضع كفة الحسنات مقابل الجنة وكفة السيات مقابل النار ذكره الترمذي الحكيم في نوادر الاصول واختلف ايضا في الموزون نفسه فقال بعضهم توزن الاعمال نفسها وهي وان كانت اعراضا الا انها تجسم يوم القيامة وقيل الموازين صحايف الاعمال ويدل له حديث البطاقة المشهور وقد رواه الترمذي من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاصي برفعه بلفظ ان الله يستخلص رجلا من امتي على روس الخلايق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شي فان قلت ان شان الميزان ان توضع في كفته شي وفي الاخرى ضده ثم توضع الحسنات في كفة والسيات في كفة والذي يقابل شهادة التوحيد الكفر ويستحيل ان ياتي عبد واحد بالكفر والايمان معا حتى يوضع الايمان في كفة والكفر في اخرى اجاب الترمذي الحكيم بانه ليس المراد وضع شهادة التوحيد في كفة الميزان وان المراد وضع الحسنة المترتبة على النطق بهذه الكلمة مع ساير الحسنات ويدل لما قاله قوله عليه الصلاة والسلام بلى ان لك عندنا حسنة ولم يقل لك عندنا ايمانا وقد سيل عليه الصلاة والسلام عن لا اله الا الله امن الحسنات هي فقال من اعظم الحسنات اخرجه البيهقي وغيره ويجوز كما قاله القرطبي في التذكرة ان تكون هذه الكلمة هي اخر كلامه في الدنيا كما في حديث معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفي التحبير للقشيري قيل لبعضهم في المنام ما فعل الله بك قال وزنت حسناتي فرجحت السيات على الحسنات فسقطت صرة في كفة الحسنات فرجحت فحلت الصرة فاذا فيها كف تراب القيته في قبر مسلم وفي الخبر اذا خفت حسنات المومن اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاقة كالانملة فيلقيها في كفة الميزان التي فيها حسناته فترجح الحسنات فيقول ذلك العبد المومن للنبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي ما احسن وجهك وما احسن خلقك من انت فيقول انا نبيك محمد وهذه صلاتك علي وقد وفيتك احوج ما تكون اليها ذكره القشيري في تفسيره وذكر الغزالي انه يوتى برجل

يوم

يوم القيامة فما يجد حسنة ترجح بها ميزانه وقد اعتدلت بالسوية فيقول الله تعالى له رحمة منه اذهب في الناس فالتمس من يعطيك حسنة ادخلك بها الجنة فما يجد احدا يكلمه في ذلك الامر الا قال له انا احوج لذلك منك فيياس فيقول له رجل لقد لقيت الله فما وجدت في صحيفتي الا حسنة واحدة وما اظنها تغني عني شيا خذها هبة فينطلق بها فرحا مسرورا فيقول الله تعالى ما بالك وهو اعلم فيقول يا رب اتفق من امري كيت وكيت قال فينادي الله تعالى بصاحبه الذي وهبه الحسنة فيقول له تعالى كرمي اوسع من كرمك خذ بيد اخيك وانطلقا الى الجنة وكذا تستوي كفتا الميزان لرجل فيقول الله تعالى كرمي اوسع من كرمك خذ بيد اخيك وانطلقا الى الجنة وكذا استوت كفتا الميزان لرجل فيقول الله تعالى له لست من اهل الجنة ولا من اهل النار فياتي الملك بصحيفة فيضعها في كفة الميزان فيها مكتوب اف فترجح على الحسنات لانها كلمة عقوق فيومر به الى النار قال فيطلب الرجل ان يرد الى الله تعالى فيقول الله تعالى ردوه فيقول له ايها العبد العاق لاي شي تطلب الرد الي فيقول الهي اني ساير الى النار وكنت عاقا لابي وهو ساير الى النار مثلي فضعف علي عذابي وانقذه منها قال فيضحك الله تعالى ويقول عققته في الدنيا وبررته في الاخرة خذ بيد ابيك وانطلقا الى الجنة ثم وقد روي عن حذيفة ان صاحب الميزان يوم القيامة جبريل عليه السلام وهو الذي يزن الاعمال يوم القيامة واختلف ايضا في كيفية الرجحان والنقص فقال بعضهم ان الراجح من الموزون في الاخرة يصعد عكس ما في الدنيا واستشهد في ذلك بقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب الاية قال الزركشي وهو غريب مصادم لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وهل توزن الاعمال كلها ام خواتيمها حكي عن وهب ابن منبه انه قال يوزن من الاعمال خواتيمها واستدل بقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بخواتيمها وذكر الحافظ ابو نعيم عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قضى لاخيه المومن حاجة كنت واقفا عند ميزانه فان رجح والا شفعت له وقال بعض اهل العلم فيما حكاه القرطبي في التذكرة ولن يجوز احد الصراط حتى يسال على سبع قناطر فاما القنطرة الاولى فيسال عن الايمان بالله وهي شهادة ان لا اله الا الله فان جاء بها مخلصا جاز ثم يسال في القنطرة الثانية عن الصلاة فان جاء بها تامة جاز ثم يسال في القنطرة الثالثة عن صوم شهر رمضان فان جاء به تاما جاز ثم يسال في القنطرة الرابعة عن الزكاة فان جاء بها تامة جاز ثم يسال في الخامسة عن

بلغ

Copyright King Saud University